**السؤال** : نريد توضيحا بارك الله فيكم فيما ينسب إليكم من أنكم تسبون العلماء ؟

- والله يا أخي : هذا من جنس الفراء الذي ينشره هؤلاء , الذين هم من الصادّين عن سبيل الله و الذين هم قائمون في الدفاع عن أهل البدع و عن أهل الأهواء , وهكذا هم أنفسهم غارقون في البدع وغيرها , فإذا قام من ينصح النّاس ببيان الحقّ وانحراف المنحرفين وبيان أغلاط الغالطين ,يقولون فلان سبّ العلماء , هذا كلام كما سبق في غير موضعه، وقد رُمِيَ بهذا أئمّة في سابق الدهر ولاحقه ورمي بهذا علماء فما بالك بنا نحن , وهؤلاء يستخدمون هذه الألقاب لتنفير النّاس عن الحقّ الذي أبانه الكاتبون والناصحون سواءٌ في هذه الفتنة وغيرها , فإذا بيّنت بالأدلّة الواضحة الساطعة انحراف الجابري و انحراف العدني بأقوالهم وبما نقل عنهم و بأصواتهم , يقولون : فلان سبّ العلماء,ويقولون فلان يطعن في العلماء هذا في الحقيقة تقليب للحقائق وخروج منهم عن محلّ النزاع الذي هو إظهار الحقّ أو الحقّ الذي ظهر من انحراف هؤلاء النّاس ,فهم لا يأتون ويناقشونك في هذه الأمور التي أثبتّها، ولا يأتون ويقولون هذه الأدلّة باطلة ودلالة بطلانها كذا وكذا,وإنّما يأتون بأمور خارجة ليشغلوا النّاس عن هذا الحقّ بصورة تشويه ــ فلان يسبّ العلماء فلان كذا وكذا,وهذا مسلك معلوم في سابق الدهر ــ بل استخدمه حتّى أعداء الرسل مع رسلهم , يقول الله عز وجل حاكيا أفعال الكفّار حين لم يستطيعوا ردّ ما جاء به النبيّ ﷺ تجدهم يعمدون إلى أمور خارجة عن محلّ النزاع لتشغل النّاس عن هذا الحقّ الذي بيّنه النبيّ ﷺ يقول الله عزّ و جلّ عنهم ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾ فصلت( )

لا تسمعوا لهذا الحقّ الذي أتى به النبيّ ﷺ ولكن إذهبوا وشوّشوا على النّاس بصورأخرى وطُرق أخرى تُلهيهم عن هذا الحقّ ـــ ﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ بمعنى شوّشوا في طريق الحقّ بصُوَرٍ أخرى وبطرق أخرى تشغل النّاس عن هذا الحقّ ،وإلاّ فنحن وغيرنا من أهل السنّة ندعوا هؤلاء إلى التحاكم إلى الكتاب والسنّة , فما دَلَّ عليه الكتاب والسنّة ومنهج السلف وقفنا عنده , فهم لا يتحاكمون إلى هذا و إنّما يصيرون إلى تقليد فلان و فلان وهذا دلالة عظيمة على انحرافهم , ويصيرون أيضا إلى تشويه النّاس بمثل هذه الألقاب التي هي من جنس أقوال أهل البدع في أهل السنّة كإطلاقهم عليهم الحشوية وغيرها من الألفاظ تنفيراً للنّاس عن الحقّ لا غير .